جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات إسلامية معاصرة / العدد 41 / أيلول 2024

النداء في تفسير القرآن الكريم وإعرابهِ وبيانهِ (للشيخ محمد علي طه الدَّرّة 1340-1428هـ = 1923-2007م)

The call to interpreting the Holy Qur'an, its parsing, and its clarification (By Sheikh Muhammad Ali Taha Al-Durrah 1340-1428 AH = 1923-2007 AD)

انتظار عبد علي محيّ عبد
Enthdhr Abd Ali Muhi

أ.د. مؤيد جاسم محمد الخفاجي
Prof. Dr. Muayad Jassim Muhammad Al-Khafaji

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: حياة الدرة، شيوخه، مؤلفاته، المنادى العلَم، المنادى المضاف، المنادى النكرة المقصودة.

Keywords : Life of Durra, his elders, His writings, The knowledgeable herald, The added herald, The intended indefinite caller.

الملخص:

تناول البحث موضوع النداء في كتاب (تفسير القرآن الكريم وإعرابهُ وبيانهُ) للشيخ محمد علي طه الدُّرّة، إذ اشتمل البحث على مبحثين كان المبحث الأول في حياة الشيخ الدرة، مسيرته العلمية، شيوخه، وعمله، ومؤلفاته، وخُصصّ المبحث الثاني لموضوع النداء الذي يُعد من الموضوعات المهمة في النحو العربي، وهو أحد الأساليب المستعملة بكثرة في خطاباتنا اليومية، ولا يمكن الاستغناء عنه، فعّرفنا النداء في اللغة وفي الاصطلاح، وذكرنا أنواع المنادى الثلاثة في القرآن الكريم: المنادى العلَم، و المنادى المضاف، والمنادى النكرة المقصودة. مستشهدين لكلّ منها بآي من الذكر الحكيم.

لا شك أن يأتي مع النداء أسلوب نهي، أو أمر، أو قسم، أو استفهام، بعد حروف النداء. والطلب الذي من أجله حدث إقبال المدعو ليصغي إلى أمر ذي بال. مع ذكر حروف النداء وهي: (الهمزة، يا، أيا، وأيْ، وهَيَا،)، والكلام عن امكانية حذف هذه الحروف، خاصة حذف حرف النداء (يا) وهو أهم حرف تكرر ذكره في التعبير القرآني.

وقد اتضح من البحث أن نداء لفظ الرب لم يسبقْ بحرف النداء إلا في سورة الزخرف في قوله تعالى: ﴿وَقِيلِهِ يا رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الزخرف: 88] لأن في حذف (يا) من نداء الرب فيه معنى التعظيم، وله التنزيه، وذلك؛ أن النداء فيه ضرب من معنى الأمر. أو استغنى عنه حينئذ بكلمة اللهم، كما وردت في الآيات المباركة؛ لأن في كلمة اللَّهُمَّ فخامة وروعة، وهو أهم ما إنماز به الخطاب القرآني. أو حذف المنادى. كما سيأتي في هذا البحث. ثم خاتمة بالاستنتاج الذي توصلت إليه الباحثة، يليها ذلك قائمة ثبت فيها أهم المصادر والمراجع التي رفدت البحث.

Abstract

The research dealt with the vocative topic in the book (The Holy Qur'an and its explanation and its parsing) by Sheikh "Muhammad Ali Taha Al-Durra". The paper includes two chapters , the first one includes the life of Sheikh Al-Durra, his scholarly biography, his sheikhs, his work, and his writings , and the second chapter: the vocative topic which is considered one of the important topics in Arabic Grammar, which is one of the methods widely used in our daily speeches, and cannot be dispensed with. The ancients knew it in language and terminology, and we mentioned the three meanings of the vocatives in the Holy Qur'an: the vocatives of knowledge, the genitive vocatives , and the vocatives of the intended idea. All of them have been cited from Holy Quran. The vocatives is most likely followed by a prohibition, command, or interrogative style, after the letters of vocatives.

Mentioning the vocative letters, which are: (hamza, ya, fiya, ati, and haya), and talking about the possibility of deleting these letters, especially deleting the letter (ya), which is the most important letter frequently mentioned in the Qur'anic expression. Based on what the research found, the vocatives was not found preceded by the vocative letter , except that in Surah al-Zukhruf in His almighty's speech And [Allah acknowledges] his saying, "O my Lord, indeed these are a people who do not believe."" al-Zukhruf

88 , (Ya) is a letter of greatness and integrity when comes with " God" and type of command or when almighty Said " Say (O Muhammad SAW): "O Allah! Possessor of the kingdom" Aal Umran 26, because there is elegance and splendor in the word "Allah " and it is the most important thing that distinguishes ethnic discourse , then the paper is concluded with a list of conclusions , most important sources and references that supported the research.

المبحث الأول

التعريف بالشيخ الدُّرّة ومسيرتهِ العلمي:

أولاً: التعريف بالشيخ الدرة

أ – اسمه وولادته:

هو العالم المفسِّر الفقيه النحوي، الشيخ محمد علي طه الدُّرَّة، ولد في قرية تل الذهب، التابعة لمحافظة حمص السورية، عام 1923م، يعود نسبه إلى قبيلة الصبيحات، يُقال في اسمهِ (الدُّرة) هو اسم جدته لأبيه، نشأ يتيماً، في أُسرة بائسة، عاشت خلال الحرب الأولى، وشهدت فقرًا وجهلاً وأمية تفشت بالمجتمع، فلا مدارس ولا الجامعات في ذلك الوقت، لكن والده كان حريصًا على تعليمهِ[1]. وفي السادسة من عمرهِ أرسله والده إلى مكتب مسجد القرية، ليتلقى تعليمه على يد الشيخ مرعي الظاهر، وفي عام أكمل حفظ القرآن المبارك بطريقة الكتاتيب، المعروفة في تلك الحقبة، بعدها تمكن من تعلم الكتابة، والخط، والتجويد، ومبادئ الحساب، وسنة 1937 تخرج من مكتب مسجد المدينة، وعمل في الزراعة مع أسرته، حتى أكمل من العمر اثنين وعشرين عامًا[2] كان يتنقل بين المدينةِ والقريةِ.

ب– مسيرته العلمية:

ربما غياب ترجمة الشيخ محمد علي طه الدُّرّة من كتب التراجم، ولم يترجم له إلا في الصفحات الثلاث الأخيرة من المجلد العاشر من تفسيره (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه)، لكن بشير الدُّرّة نجل الشيخ الدرة، تكلم في شأن والدهِ، ومسيرتهِ العلمية فقال عن لسانِ والدهِ (هذا كلام الوالد): ((رجعت إلى القرية، واستأذنتُ والدي، بأني أريد أن التحق بالمدرسة الشرعية في حمص، الموجودة في جامع خالد بن الوليد، وكان اسمها " المعهد العلمي الشرعي" التابع لجمعية العلماء في حمص))[3]. وعند عودة الوالد إلى المدينةِ، ذهب إلى المعهدِ الشرعي، ودخل على الإدارة، وعرض نفسه بأنه يرغب أن يكون طالباً في المعهد العلمي الشرعي، وكان كبيراً في السنِ أثنين وعشرون أو أربع وعشرين سنة؛ أي أن سنه غير مناسب، لأن سن الطلاب كان بين الحادية عشر، والثانية عشرة، وأراد من الشيخ طاهر أن يقبله، بعد أن اطلعه بوضعه الصعب، فرحب به الشيخ طاهر والتحق بالمعهد الشرعي[4].

أدرك ذلك الأمر الشيخ محمد جنيد[5]، مدرس القرآن في المعهد الشرعي ونظر إلى وضع الوالد فوجده غير متفاعل مع الأساتذة، والحصة و الدرس، فتكلم الشيخ محمد جنيد مع الشيخ طاهر، مدير المعهد، قال: يا شيخ طاهر محمد علي الدرة يظهر عليه الانقباض لكبرِ سنهِ، ما رأيك أن تنقله إلى الصف الثاني، فأجاب الشيخ

طاهر قائلاً: يا شيخَ محمد ممكن أنْ يتعلم القرآن، والفقه، فيما بعد، لكن عندنا قضية النحو، وعلومه، يجب أن يعرف النحو، والمعروف عن النحو فيه حلقات متسلسلة مترابطة ومن لا يفهم الابتداء لا يفهم ما يأتي فيما بعد، وهو لا يعرف النحو، فقال له الشيخ محمد جنيد، وهو يضع يده على صدره: النحو عندي، فقال الشيخ طاهر للشيخ محمد: ننقله إلى الصف الثاني، وعند نقل الوالد إلى الصف الثاني، كان مدرس النحو، في الصف الثاني هو الشيخ أحمد كعكة، يدرسه الكتاب الثالث، والوالد طلب من الشيخ وصفي، أن يذهب إليه في جامع القاسمي، بعد صلاة العصر ليقرأ الكتاب الثاني، فوافق الشيخ أن يدرس والدي، الكتاب الثاني[6].

ج- شيوخه:

تتلمذ محمد علي طه على يد عدد من العلماء، فقرأ النحو على الشيخ محمد جُنيد، ووصفي المسدّي[7]. كما لازم شيخ الشافعية طاهر الريس[8]، فقرأ عليه (المنهاج) في الفقه الشافعي وإرشاد الساري في شرح صحيح البخاري(للقسطلاني)، كما تتلمذ على يد كل من الشيخين ابي السعود بسمار[9]، وأحمد الكعكة[10].

د- عمله:

ويبدو من الترجمة الشيخ بشير لوالدهِ، أنه (عمل إماماً وخطيباً في عدد من مساجد حمص، وريفها، وشمّر عن ساعد الجد، في الدعوة إلى الله، بالحكمة والموعظة الحسنة، وبعدها مال إلى التأليف، فابتدأ بكتاب " فتح القريب لتفسيرهِ المجيب في إعراب شرح شواهد مغني اللبيب"[11].

وفي اللقاء الذي اجراه نجله قال عن والده أنه كان حريصاً جداً على الوقت، فإذا اتاه طلاب العلم يستقبلهم لحل مسألة، أو للإجابة عن سؤال، ولا يسمح بأكثر من وقت الإجابة، التي تمتد من ربع إلى ثلث ساعة، ثم يقول لهم لديه عمل، فكان يجلس اثنتي عشرة ساعة يومياً على طاولة الكتابة[12].

هـ - مؤلفات الشيخ الدرة:

للشيخ الدُّرَّة عدد من الكتب المطبوعة هي:

1- " فتحُ القريبِ المُجيب إعراب شواهد مُغْني اللبيب " أربعة أجزاء، طبع بمطبعة الأندلس بدمشق، وكانت خطته في الكتابة أن يقدِّم بحثاً موجزاً عن كل أداة من الأدوات التي بحث فيها ابن هشام وفصَّل الكلام فيها، بعد البحث والتمحيص في الدواوين والكتب، ومنها كتب الأدب، يشرح معاني الكلمات الغريبة و يبدأ بشواهد كل حرف أو أداة، بحسب ترتيب المصنف، أن يعزو الشاهد لقائلهِ، في كتب اللغة، وإذا كان من قصة أدبية للبيت ذكرها ترويحاً عن نفس القارئ،، ثم يبدأ بالإعراب للبيت مع ذكر وجوه الألفاظ، إن وجدت، ويعود لتثبيت موضع الاستشهاد في البيت. وهذه كانت خطته في الشواهد التي أعربها، كشواهد همع الهوامع، وشواهد جامع الدروس العربية.

2- " فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال " يتكون هذا الكتاب من خمسة أجزاء، أنهى تبييضه عام 1974م , وطبع عام 1986م، حيث خرجت طبعته الأولى بحلتها جديدة من مكتبة الرازي في دمشق، وبعدها أعادت دار السوادي في جدة نشره، مرة ثانية , 1409هـ - 1989م.

3- " فتح الوهَّاب في القواعد والإعراب " وهو عبارة عن شرح وإعراب شواهد وأمثلة الكتاب الرابع من سلسلة الدروس النحوية لحنفي ناصف وزميليه، وهو المسمى: (قواعد اللغة العربية) وهو أحد كتب الشيخ المحببة إلى قلبه، طبعته الأولى صدرت عام 1971م، ثم تكررت طبعته مرات متعددة، الكتاب في (400 صفحة)، قامت مكتبة الغزالي في دمشق، بطبعته الأولى، عام 1971.

4- " فتحُ ربِّ البَرِيّة إعراب شواهد جامع الدروس العربية " للغلاييني: ضم في مجلد واحد جزأين.

5- وكتابه " تفسير القرآن الكريم وإعرابهُ وبيانهُ " الذي تكون من عشرة مجلدات، وهو من الكتب القريبة إلى نفسه، والذي تناولت الدراسة المباحث النحوية فيه.

6- لم يقتصر التأليف على تلك المؤلفات فقط بل هناك مخطوط للشيخ لم تطبع .

7- كتاب " فتح الكريم الواسع إعراب شواهد جمع الجوامع " " للسيوطي "، وهذا الكتاب فُقد وهو مخطوطة"[13].

و- وفاته:

توفي العالم النحوي – رحمه الله – الشيخ محمد علي طه الدرة ظهر يوم الأربعاء، وأديت عليه الصلاة ظهر يوم الخميس 26 / 11 /1428 هـ الموافق 5 /12 / 2007 م، في مسجد خالد بن الوليد، ودفن في مقبرة حمص، في تل النصر[14].

المبحث الثاني

النداء :

النداء هو تنبيه وتوكيد كما جاء في لسان العرب " النِّدَاءَ بَابُ تَنْبِيهٍ، إِذا قُلْتَ يَا زَيْدُ فإِن لَمْ تَكُنْ دَعَوْتَهُ لِتُخَاطِبَهُ بِغَيْرِ النِّدَاءِ فَلَا مَعْنَى لِلْكَلَامِ، وإِنما تَقُولُ يَا زَيْدُ لِتُنَبِّهَهُ بِالنِّدَاءِ، ثُمَّ تَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا، أَلا تَرَى أَنك إِذا قُلْتَ لِمَنْ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ: يَا زَيْدُ، مَا أَحسن مَا صَنَعْتَ؛ فَهُوَ أَوكد مِنْ أَن تَقُولَ لَهُ: مَا أَحسن مَا صَنَعْتَ، بِغَيْرِ نِدَاءٍ..."[15].

وفي الاصطلاح: " المنادى اسم يذكر بعد حرف من حروف النداء لاستدعاء مدلوله"[16].

أي " إذا أردنا أن نطلب إقبال أحد علينا، ناديناه بذكر اسمه، أو صفته بعد كلمة (يا) فقلنا – يا محمد، ويا حارسَ البستان، وهلم جرا، ويسمى الاسم بعد (يا) (منادى). أما (يا) نفسها فتسمى أداة النداء"[17]

و"... نوع المنادى تجري عليها أحكامه من إعراب وبناء؛ ولكن لكلٍ منها منادى خاص؛ لأنه منادَى محزونٌ له متفجع عليه، فإذا قلت: وا عليٌّ، فكأنك تناديه لينظر ما أنت فيه من الوجد والحزن عليه، أو بعبارة أخرى تندبه، فهو " مندوب " ونداؤه يسمى (ندبة) "[18].

وفي اللغة " (النّدب) أثر الْجرْح و... (الندبة) (فِي النَّحْو) النداء ب (وَا) مثل وا معتصماه، وَيُقَال عَرَبِيّ ندبة فصيح..."[19].

" وإذا تأملت المندوب المتفجع عليه رأيت أنه معرفة لأنه علَمٌ، أو مضاف إلى معرفة، أو اسم موصول مشهور بصلته، فلا يكون نكرةً ولا مبهماً كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة التي لم تشتهر بصلتها"[20].

حروف النداء:

ذكر سيبويه استخدام حروف النداء، في " باب الحروف التي ينبه بها المدعو" فقال: " فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء: ب (يا، و أيا، و هيا، و أي، وبالألف) نحو قولك: (أحار بن عمرو) إلّا أنّ الأربعة غير الألف قد يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخى عنه، أو الإنسان المعرض عنه، الذى يرونه أنّه لا يقبل عليهم، إلّا باجتهاد، أو النائم المستثقل، وقد يستعملون هذه التى للمد فى موضع الألف، ولا يستعملون الألف فى هذه المواضع التى يمدون فيها"[21].

ومثله ورد في النحو الواضح فحروف النداء هي" يا، أيا، وهَيَا، وأيْ، والهمزة "[22].

وفي حروف النداء توصل البدوي في كتابهِ (من بلاغة القرآن) إلى القول: "... لم يستخدم القرآن من أدوات النداء سوى (يا)، ويكون النداء لطلب إقبال المدعو ليصغي إلى أمر ذي بال، ولذا غلب أن يلي النداء أمر أو نهي، كقوله تعالى: ﴿ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ [المدثر: 1-2]

وقوله سبحانه: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: 87]. وقد يتقدم عليه الأمر، كما في قوله سبحانه: ﴿ وَامْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يس: 9]، وقد يعقب النداء جملة خبرية تليها جملة الأمر، كقوله تعالى: ﴿ قالُوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنا مَكانَهُ﴾ [يوسف: 78] وقد لا تأتي جملة الأمر كما في قوله: ﴿ قالَتْ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ ﴾ [النمل: 29]. وحينا يأتى الاستفهام بعد النداء، كقوله سبحانه: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إِذا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [التوبة: 38]. أو قبله كقوله: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجاهِلُونَ ﴾ [الزمر: 64]. وكثيرا ما يحذف لفظ حرف النداء في القرآن كما في قوله سبحانه: ﴿ قالَ فَما خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ [الحجر: 57] وقوله: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (51) لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ ﴾ [الواقعة: 51- 52]. أي إذا جاء النداء بمعرض الدعاء نحذف " يا " مع لفظ " ربّ " أما إذا جاء بعدها كلام ليس فيه دعاء، كتبت الياء مع ربّ " ياربّ". بل ينادى مجردا من حرف النداء، ولعل في ذلك تعبيرا عن شعور الداعي بقربه من ربه، كقوله تعالى:

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقالُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [البقرة:285] [23].

﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا﴾ [البقرة: 286]. وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى﴾ [البقرة: 260] "[24]. والنداء بـ (الياء) " لنداء البعيد، وقد ينادى به القريب توكيدا، وقيل: هى مشتركة بين القريب والبعيد، وهى أكثر أحرف

النداء استعمالا، كقوله تعالى:﴿ يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: 35]، وقد تحذف كما فى قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا ﴾ [يوسف: 29] " [25].

أنواع المنادى:

أما أنواع المنادى كما تقدم هي:

1- المنادى العلَم

2- المنادى المضاف

واورد علي الجارم مجموعة أمثلة، تبين نوع المنادى الذي حده بخمسةِ أنواع، ممثلاً لذلك بجمل هي:

1- " يا صلاحَ الدينِ.

2- يا حارسَ البستانِ.

3- يا بائعَ التينِ.

4- يا مسافرًا إلى لبنان.

5- يا لاهيًا عن درسه.

6- يا ضائعًا كتابه.

7- يا مسرعًا في العجلة الندامة.

8- يا ظالمًا تبصر في العواقب.

9- يا شامتًا إن الدهر خوان.

10- يا رجالُ أتقنوا أعمالكم.

11- يا فتيان لا تعبثا بالأزهار.

12- يا لاعبون استريحوا.

13- يا خليلُ.

14- يا حسنان.

15- يا محمدون "[26].

يتضح من الامثلة أن المنادى في الطائفة الأولى وقع مضافاً على اسم بعده، وفي الطائفة الثانية متصلاً بشيء من تمام معناه كما يتصل المضاف بالمضاف إليه، ولذلك يسمى شبيها بالمضاف، فإننا إذا قلنا مثلا: "يا مسافرًا " وسكتنا لم يتبين للسامع المعنى كاملا؛ لأن السفر قد يكون إلى بقاع شتى، فإذا قلنا: "إلى لبنان" فقد أتممنا المعنى وخصصناه كما يخصص المضاف بالمضاف إليه؛ وهو في الطائفة الثالثة نكرة غير مقصودة، أما أنه نكرة فلأنه لا يفهم منه معين، وأما أنها غير مقصودة فلأننا حين نقول: "يا مسرعا في العجلة الندامة" مثلا، لا نوجه الخطاب إلى إنسان خاص، ولا نقصد به واحدا دون آخر، وإنما نلقي النصح عاما لكل من ينتفع به، أما في الطائفة الرابعة فالمنادى نكرة مقصودة؛ لأن المتكلم حين يقول: "يا رجال أتقنوا أعمالكم" يقصد رجالا مخصوصين يوجه إليهم خطابه، وأما في الطائفة الخامسة فالمنادى علم مفرد: أي غير مضاف، وغير شبيه بالمضاف. وإذا

تأملت أواخر المنادى في جميع الأَحْوالِ السابقة، وجدته في الأحوال الثلاثة الأولى منصوبا دائما، وفي الحالتين مبنيًّا على ما يرفع به: فإن كان قبل النداء يرفع بالضمة بني على الضم، وإن كان يرفع بالألف لأنه مثنى بني على الألف، وإن كان يرفع بالواو لأنه جمع مذكر سالمٌ بُني على الواو، كما هو واضح في الأمثلة[27].

حذف حرف النداء:

جاء في كتب اللغة (حذف حرف النداء) ففي لسان العرب ورد أن " أَيا فُلَانُ، وَرُبَّمَا قَالُوا فلانُ بِلَا حَرْفِ النِّدَاءِ أَي يَا فلانُ"[28]. وورد في كتاب (من بلاغة القرآن) قول مؤلفه " على كثرة ما نودى الرب في القرآن لم أعثر عليه مسبوقا بحرف النداء، إلا في تلك الآية الكريمة: ﴿ وَقِيلِهِ يا رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ (88) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف: 88- 89]. وألمح في المجيء بحرف النداء هنا خاصة، تعبيرا عن حالة نفسية ألمت بالرسول، وقد أفرغ جهده في دعوة قومه، وإنذارهم، فلم يزدهم ذلك إلا تماديا في كفرهم فأطبق الهم على فؤاده،... وبعده عن أن يمد إليه يد المساعدة فأتى بحرف النداء، كأنما يريد أن يرفع صوته، زيادة في الضراعة إلى الله واستجلاب رضاه. ولم ينادِ لفظ الجلالة في القرآن، واستغنى عنه حينئذ بكلمة اللهم، قال سبحانه: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ﴾ [آل عمران: 26] وأحس في كلمة اللَّهُمَّ فخامة وروعة لا أحس بهما في (يا لله)"[29].

وقد يحذف المنادى إذا اكتفى بحرف النداء كـ " قولُه تَعَالَى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَر﴾ [البقرة:34]، بِالتَّخْفِيفِ، فالمَعْنى يَا هَؤُلاء اسْجُدوا، فحُذِفَ المُنادى اكْتِفاء بحَرف النِّداء كَمَا حُذِفَ حَرْفُ النِّداء اكْتِفاء بالمُنادى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾ [يوسف:29]؛ إِذْ كَانَ المُراد مَعْلوماً؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ يَا فِي هَذَا المَوْضِع إِنَّمَا هُوَ للتَّنْبِيه كأَنه قَالَ: أَلا اسْجُدُوا، فَلَمَّا أُدْخل عَلَيْهِ يَا التَّنْبِيه سَقَطَتِ الأَلِفُ الَّتِي فِي اسْجُدوا لأَنها أَلفُ وَصْلٍ، وذهَبَت الأَلف الَّتِي فِي يَا لاجْتماع السَّاكِنَيْنِ لأَنها وَالسِّينَ سَاكِنَتَانِ..."[30].

وفي تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ورد (حذف يا النداء) ونقل الدرة ذلك ففي سورة الممتحنة في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنا رَبَّنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الممتحنة: 5] أما بخصوص قوله تعالى: " {رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا}... فقال: " ونداء الرب قد كثر حذف (يا) النداء منه في القرآن الكريم، وعلة ذلك: أن في حذف (يا) من نداء الرب تعالى فيه معنى التعظيم له، والتنزيه، وذلك: أن النداء فيه ضرب من معنى الأمر؛ لأنك إذا قلت: يا زيد؛ فمعناه: تعال يا زيد، أدعوك يا زيد، فحذفت (يا) من نداء الرب ليزول معنى الأمر، وينقص؛ لأن (يا) تؤكده، وتظهر معناه، فكان في حذف (يا) التعظيم، والإجلال، والتنزيه للرب تعالى، فكثر حذفها في القرآن، والكلام العربي في نداء الرب لذلك المعنى[31] " وللدرة قوله فيها فقال: " أقول: والله أعلم بمراده، وأسرار كتابه. فـ {رَبَّنا} منادى حذفت منه أداة النداء[32].

وورد المنادى الذي حذفت منه أداة النداء في قوله تعالى: ﴿ وَقالُوا رَبَّنا عَجِّلْ لَنا قِطَّنا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسابِ﴾ [ص:16] " {وَقالُوا} أي: كفار قريش. {رَبَّنا عَجِّلْ لَنا قِطَّنا} أي: نصيبنا، وحظنا من العذاب، وإنما خرج هذا منهم مخرج الاستبعاد، والتكذيب. وهذا كثير مثله في آيات القرآن الكريم، قال ابن جرير: سألوا تعجيل ما يستحقونه من

الخير، أو الشر في الدنيا، وهذا الذي قاله جيد، ولما كان هذا الكلام منهم على وجه الاستهزاء، والاستبعاد، قال الله تعالى لرسوله صلّى الله عليه وسلّم آمرا له بالصبر على أذاهم، ومبشرا

فـ... {رَبَّنا} منادى حذف منه أداة النداء، و (نا): ضمير متصل في محل جر بالإضافة..."[33].

المنادى العلم:

وقد ورد المنادى اسم علم ففي قولهِ تعالى: ﴿ قُلِ اللهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [ال عمران:26] فـ " {قُلِ} خطاب للرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم؛ أي: يا محمد قل معظما لربّك، وشاكرا له، ومفوضا إليه أمرك، ومتوكلا عليه في جميع شؤونك. {اللهُمَّ } أصله: يا الله، قاله الخليل، وسيبويه، فحذفت «يا» وعوض عنها الميم المشدّدة في الآخر، وهذا الحذف، والتعويض من خصائص الاسم الكريم، كدخول «يا» عليه مع لام التعريف، وقطع همزته، ودخول تاء القسم عليه، ولا يجمع بين العوض، والمعوض إلا في ضرورة الشعر، كقول الشاعر: [الرجز]

وما عليك أن تقولي كلّما... سبّحت أو هلّلت يا اللهمّ اردد علينا[34]

فـ {قُلِ } فعل أمر، وفاعله تقديره: أنت. {اللهُمَّ} منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ب (يا) المحذوفة، والمعوض عنها الميم المشددة في الآخر"[35].

أيضاً ورد المنادى علم في سورة يوسف في قوله تعالى:" ﴿ اِرْجِعُوا إِلى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يا أَبانا إِنَّ اِبْنَكَ سَرَقَ وَما شَهِدْنا إِلاّ بِما عَلِمْنا وَما كُنّا لِلْغَيْبِ حافِظِينَ﴾ [يوسف: 81]... {فَقُولُوا يا أَبانا إِنَّ ابْنَكَ}: بنيامين. {سَرَقَ}: إنما قالوا هذه المقالة؛ لأنهم شاهدوا الصواع قد أخرج من رحله، فغلب على ظنهم: أنه سرق، فلذلك نسبوه إلى السرقة.... إلخ. (أبانا): منادى منصوب، وعلامة نصبه الألف... إلخ، و (نا): في محل جر بالإضافة. {إِنَّ}: حرف مشبه بالفعل. {إِبْنَكَ}: اسمها، والكاف في محل جر بالإضافة: [36].

وفي سورة البقرة ورد المنادى ملحق بجمع المذكر السالم ففي قوله: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة:179] "... وقيل في معنى الآية: إنّ الحياة: سلامته من قصاص الآخرة، فإنّه إذا اقتصّ منه في الدنيا؛ لم يقتص منه في الآخرة، وفي ذلك حياته، وإذا لم يقتصّ منه في الدنيا؛ اقتص منه في الآخرة... {يا أُولِي } (يا): حرف نداء ينوب مناب: أدعو. {أُولِي}: منادى منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السّالم، وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف، و {الْأَلْبابِ} مضاف إليه، والجملة النّدائية، ابتدائية، أو مستأنفة لا محل لها..."[37].

أيضا ورد النداء مسبوقاً بهمزة الاستفهام، والمنادى ملحق بجمع المذكر السالم في سورة يس في قولهِ تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [يس: 60] فـ {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي..}. إلخ: العهد: الوصية، وعهد إليه: إذا وصاه، وعهد الله إليهم: ما ركزه فيهم من الأدلة العقلية، والحجج السمعية، الآمرة بعبادته، الزاجرة عن عبادة غيره. واعتبر طاعة الشيطان عبادة له؛ لأنه الآمر بالكفر، وعبادة غير الله تعالى....{أَلَمْ }: الهمزة: حرف استفهام، وتوبيخ، وتقريع. (لم): حرف نفي، وقلب، وجزم. {أَعْهَدْ:} فعل مضارع مجزوم بـ: (لم) والفاعل مستتر، تقديره: «أنا». {إِلَيْكُمْ:} جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما. (يا): أداة

نداء، تنوب مناب أدعو. (بني): منادى منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، و (بني) مضاف، و: {آدَمَ} مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية، والعجمة "[38].

المنادى المضاف:

أول أنواع النداء يكون مضافاً إلى اسم بعده، وورد في تفسير القرآن الكريم للدرة المنادى مضافاً في قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اِسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقالَ أَوْلِياؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اِسْتَمْتَعَ بَعْضُنا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنا قالَ النّارُ مَثْواكُمْ خالِدِينَ فِيها إِلاّ ما شاءَ اللهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الانعام: 128] فـ " {وَيَوْمَ} المراد به يوم القيامة، وما فيه من الحساب، والعذاب، والأهوال هذا؛ واليوم في الدنيا هو الوقت من طلوع الشمس إلى غروبها، وهذا في العرف، وأما اليوم الشرعي فهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، كما يطلق اليوم على الليل، والنهار معا... فـ "... (يا): أداة نداء تنوب مناب أدعو. (معشر): منادى منصوب، وهو مضاف، و {الْجِنِّ:} مضاف إليه، والجملة الندائية اعتبرها البيضاوي، وأبو البقاء في محل نصب بـ: «اذكر» المقدر، والصواب: أنها في محل نصب مقول القول لقول محذوف، التقدير: «ويقال لهم: يا معشر الجن»[39].

وورد المنادى مضاف في سورة الحشر في قوله تعالى: ﴿... وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يا أُولِي الْأَبْصارِ ﴾ [الحشر: 2] " قال المفسرون: نزلت هذه السورة في بني النضير، وهم طائفة من اليهود.... وذلك:(يا): أداة نداء تنوب مناب أدعو. (أولي): منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، و (أولي) مضاف، و {الْأَبْصارِ} مضاف إليه، والجملة الاسمية الندائية، لا محل لها كالجملة الفعلية قبلها[40].

المنادى النكرة المقصودة:

أحد أنواع النداء يكون المنادى (نكرة مقصودة) نحو قولنا: يا معلمُ كن قدوةً للطلاب، فـ (معلم): منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، بتقدير الفعل المحذوف أنادي. وفي تفسير القرآن للشيخ الدرة ورد ذكر المنادى النكرة المقصودة، نحو ما جاء في قولهِ تعالى: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا النّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ يُحيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِماتِهِ وَاِتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: 158] فـ " هذا الخطاب للرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم. {يا أَيُّهَا النّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً:} في هذا الكلام دليل على عموم رسالة محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى كافة الخلق؛ لأن قوله: {يا أَيُّهَا النّاسُ} خطاب عام يدخل فيه جميع الناس، ثم أمره تعالى بأن يقول: {إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً} يقتضي: أنه مبعوث إلى جميع الناس... (يا): حرف نداء ينوب مناب أدعو (أيها): منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم في محل نصب بأداة النداء، و (ها): حرف تنبيه لا محل له. وأقحم للتوكيد، وهو عوض عن المضاف إليه. {النّاسُ:} بدل من: (أي)"[41].

أيضاً في سورة هود ورد المنادى نكرة مقصودة في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يا أَرْضُ اِبْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْماءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاِسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾ [هود:44]

" {وَقِيلَ} أي: بعد ما تناهى الطوفان، وأغرق الله قوم نوح. {يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ} أي: اشربيه في جوفك. {وَيا سَماءُ أَقْلِعِي} أي: أمسكي الماء. قال البيضاوي–رحمه الله تعالى– نوديا بما ينادى به أولو العلم، وأمرا بما يؤمرون تمثيلا لكمال قدرته، وانقيادهما لما يشاء تكوينه فيهما بالأمر المطاع الذي يأمر المنقاد لحكمه، المبادر إلى امتثال أمره، مهابة من عظمته، وخشية من أليم عقابه... (يا): حرف نداء ينوب مناب أدعو. (أرض): منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب بـ (يا)"[42].

وجاء المنادى نكرة غير مقصودة في سورة يوسف في قولهِ تعالى: ﴿ فَلَمّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ جَعَلَ السِّقايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ ﴾ [يوسف: 70] فـ " أيتها: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب بأداة نداء محذوفة، و (ها): حرف تنبيه لا محل لها، أقحم للتوكيد، وهو عوض عن المضاف إليه"[43].

الخاتمة

- للتفسير قيمة علمية، كما هي بينة في البحث، إذ تكمن أهمية تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، من أهمية القرآن الكريم نفسه، الذي يُعدّ كذلك كتاب هداية وتربية، وإرشاد، فيسهم التفسير في توضيح معناه وتبيين مقاصده والإعراب له أثر في ذلك.
- تنوع المعلومات وترتيبها، فـ (تفسير القرآن الكريم وإعرابهُ وبيانهُ) كتاب ضمَّ حشداً كبيراً من المعلومات اللغوية، والموضوعات النحوية، وموضوع النداء أحد الموضوعات الواردة في التفسير.
- أما أسلوب النداء فكان واضحاً جلياً مهماً ضمن الخطاب القرآني، تكاد لا تكون سورة من السور القرآنية إلا وجاء ضمنها اسلوب نداء، بصيغة النهي أو الامر أو القسم أو الاستفهام.
- وكذلك منهج الشيخ الدُّرّة يمكن وصفه بأنه إنماز بسهولة الأسلوب، واستيعاب المادّة العلمية، ويُسر مراجعتها، وإثبات الآيات من القرآن الكريم، مع ترقيم الآية ووضعها بين قوسين، وتفصيل كامل عن السور.
- نجد الشيخ الدُّرَّة عند إعرابهِ لجميع السور القرآنية، ومنها السور التي تضمنت النداء، يقول رأيه ويرجح الرأي الاصح إذا كان هناك خلاف ما في شرح أو تفسير أو إعراب في الآية.
- الاهتمام بتنوع الاستشهاد بين شواهد قرآنية، وأحاديث نبوية، وقراءات، والاستشهاد بكلام العرب، وأبيات شعرية أو من ألفية ابن مالك. لكن في هذا البحث اعتمدنا لموضوع النداء الاستشهاد القرآني. لتقريب الأفهام وتسهيلها من دون إخلال للمعنى في النصوص القرآنية.
- أسباب أُخرى، لا يمكن إغفالها، كطبيعة اللغة التي تتميز بشيء من المرونة في الخروج عن القاعدة، وذكر الرأي الآخر المخالف، وترجيح الاصح.
- اتبع الشيخ في كل ذلك المنهج التحليلي الوصفي في دراسته للنص القرآني.

توصيات:

كتاب تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه للدرة، ضمَّ حشداً كبيراً جداً من المادة اللغوية، وتضمن المستويات اللغوية كلها، وهو من التفاسير الحديثة التي لم تدرس بعد، إلا المستوى النحوي، ويمكن إفادة طلاب العلم منه، وتقدم

دراسات به، على المستويات الصرفية، أو الصوتية، أو الدلالية، أو البلاغية.

الهوامش:

(1) ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: محمد علي طه الدرة، ط1، 1430 هـ – 2009 م، دار ابن كثير – دمشق، مج 10، ص:789.

(2) الشيخ محمد علي طه الدُّرّه: محمد مكي (مقالة)، رابطة العلماء السوريين،1439هـ – 2018م

(3) اللقاء نفسه الذي اجرته مؤسسة سلطان العلماء.

(4) ينقل الشيخ بشير طبيعة العلاقة بينهما، بقولهِ: أما الشيخ محمد جنيد، وهذا الذي لم يكن ينساه والدي، قام بمبادرتين تجاه الوالد: الأولى ساعد شيخ طاهر أن ينقله إلى الصف الثاني، والمبادرة الثانية التي لا تحصل إلا نادراً إذ قال للوالد:((يامحمدعلي الحصة تبدأ في المعهد الساعة السابعة صباحاً، وأنا كل يوم قبل بداية الحصة آتي خصيصاً لك)) في اللقاء نفسه الذي أجرته مؤسسة سلطان العلماء. ليُعلمَ الوالد الكتاب الأول من سلسلة الدروس النحوية، وهي بالأساس أربعة كتب مُعَدة للمعاهد الأزهرية، عدها زملاء الأزهر، فالشيخ جنيد بدأ يدرس محمد الكتاب الأول من سلسلة الدروس النحوية، الذي انتهى بشهرين. في اللقاء نفسه الذي أجرته مؤسسة سلطان العلماء.

(5) الشيخ محمد جنيد: نشأ يتيماً في بيت عُرف بالزهد والورع. والده وجده عُرفا بالتواضع والسيره الحسنة، وبعد سفر والده الشيخ جنيد إلى روسيا للجهاد تربَّى في حجر والدته، مع أخويه الكبير محمود، والصغير أحمد، فهو أوسط أولاد جنيد. ينظر: الشيخ محمد جنيد العالم القارئ؛ الشيخ ممدوح بن محمد الجنيد (مقالة)، رابطة العلماء السوريين، 25 جمادى الآخر، 1434هـ – 2013م.

(6) في لقاء الكتروني مع الشيخ بشير.

(7) هو الشيخ، الواعظ، الداعي إلى الله، الفقيه، المحقق، وصفي بن الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد المسدي الحمصي، الحنفي، ولد عام 1335هـ. الشيخ وصفي المسدي؛ مجدي مكي (مقالة) رابطة العلماء السوريين، 25 جمادى الآخر، 1434هـ – 2013م.

(8) أما محمد طاهر الرئيس، شيخ الشافعية في مدينة حمص، كان محباً للعلم ونشره، وعمل مديرًا للمعهد العلمي، في مسجد خالد بن الوليد، ينظر: الشيخ محمد طاهر الريس، شيخ الشافعية في مدينة حمص؛ محمد ممدوح جنيد (مقالة) رابطة العلماء السوريين، 1442هـ – 2020م.

(9) هو المفسر أبو السُّعود بن الشَّيخ محمَّد الياسين بن الشَّيخ محمَّد بن بسمار، المعروف بالشّيخ محمَّد الياسين، هو من كبار علماء حمص وفقهائها، ولدعام 1901م في حمص. ينظر: الشيخ أبو السعود بن محمد الياسين بسمار (مقالة) حسام الدين سليم الكيلاني، رابطة العلماء السوريين 1444هـ – 2022م.

(10) شيخ الشافعي في حمص الفقيه أحمد الكعكة أبو موفق، توجه إلى العلوم الشرعية منذ صباه، درس في المدرسة الخسروية في حلب، كانت له بصمة فقهية في المعهد العلمي الشرعي، في مسجد خالد بن الوليد. ينظر: الشيخ أحمد الكعكة (مقالة) رابطة الفقهاء السوريين، محمد ممدوح جنيد، 1438 هـ – 2017م.

(11) تفسير القرآن الكريم وإعرابهُ وبيانهُ: للدرة مج10، ص:789.

(12) سلطان العلماء نفسها.

(13) ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابهُ وبيانهُ: للدرة: مج10، ص: 791.

(14) ينظر: المرجع نفسه، مج10، ص:795.

(15) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ) دار صادر – بيروت، ط3 – 1414 هـ، ج4، ص: 189.

(16) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: على الجارم ومصطفى أمين، الدار المصرية السعودية،(د ت)، ج1، ص:364؛ ج2، ص:458.

(17) المرجع نفسه: ج1،ص:363.

(18) المرجع نفسه: مج1، ص:364.

(19) المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2، [كُتبَتْ مقدمتُها 1392 هـ = 1972 م]، وصَوَّرَتْها: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، وغيرهما كثير: ج2: ص:910.

(20) المرجع نفسه: ج2، ص: 458.

(21) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180هـ)

تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408 هـ – 1988 م، ج2، ص:229– 230.

(22) النحو الواضح: علي الجارم ج1، ص:363.

(23) من بلاغة القرآن: أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت 1384هـ)، نهضه مصر – القاهرة عام 2005، ص: 130–131؛ " وورد عند المحدثين إن " الأدوات أما حروف؛ نحو حروف الجر والعطف، والجواب والتنبية،... " راجع: موسوعة النحو والصرف والإعراب، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، ط1،1988، ص:32..

(24) المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

(25) أساليب بلاغية، الفصاحة – البلاغة – المعاني: أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، وكالة المطبوعات – الكويت، ط1، 1980 م، ص:128.

(26) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: على الجارم، ج1، ص:364.

(27) المرجع نفسه: ج1، ص: 363.

(28) لسان العرب: ابن منظور: ج15، ص:491.

(29) من بلاغة القرآن: أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت 1384هـ): نهضه مصر – القاهرة عام 2005،

(30) لسان العرب: ابن منظور، ج15، ص:494.

(31) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: للدرة: مج9، ص:442.

(32) المرجع نفسه: والصفحة نفسها.

(33) المرجع نفسه: مج 8، ص: 120.

(34) جاء البيت ضمن شواهد كتاب شرح الشواهد الشعرية، مع اختلاف الألفاظ إذ ورد

وما عليك أن تقولي كلّما... صلّيت أو سبّحت يا الّلهما

أردد علينا شيخنا مسلّما...؛

: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1427 هـ– 2007 م، ج3، ص:110.

(35) تفسير القرآن الكريم وأعرابه وبيانه: للدرة: مج2، ص56 –54.

(36) المرجع نفسه: مج4، ص: 443 – 442.

(37) المرجع نفسه: مج1، ص: 413.

(38) المرجع نفسه: مج7، ص: 761- 760.
(39) المرجع نفسه: مج3، ص: 394 – 393.
(40) المرجع نفسه: مج9، ص:589 – 585.
(41) المرجع نفسه: مج3، ص:644 – 643.
(42) المرجع نفسه: مج4، ص:444.
(43) المرجع نفسه: مج4، ص:630 – 629.

المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم

- أساليب بلاغية، الفصاحة – البلاغة – المعاني: أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، وكالة المطبوعات – الكويت، ط1، 1980 م.
- تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: محمد علي طه الدرة، ط1، 1430 هـ – 2009 م، دار ابن كثير – دمشق.
- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1427 هـ- 2007 م.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180هـ)- تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408 هـ – 1988 م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ) دار صادر – بيروت، ط3 – 1414 هـ.
- مجدي مكي (مقالة) رابطة العلماء السوريين، 25 جمادى الآخر، 1434هـ – 2013م.

– محمد مكي (مقالة)، رابطة العلماء السوريين،1439هـ – 2018م.

- المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- ط2، [كُتِبَتْ مقدمتُها 1392 هـ = 1972 م]، وصَوَّرَتْها: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، وغيرهما كثير.
- من بلاغة القرآن: أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت 1384هـ)، نهضه مصر – القاهرة
- عام 2005.

– النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: على الجارم، ومصطفى أمين، الدار المصرية السعودية (د ت).

المصادر الإلكترونية:

- (مقالة)، رابطة العلماء السوريين نشر على قناة التواصل الاجتماعي Youtube.
- مؤسسة سلطان العلماء العز بن عبد السلام الشرعية بتأريخ 2020/5/24م ونشر على قناة التواصل الاجتماعي Youtube.